



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة

قسم العقيدة

الدراسات العليا



التوازن في الشخصية القيادية ووظيفته في تحقيق النصر المستحيل في بلد متعدد
(العراق انموذجاً)

رسالة مقدّمة

إلى مجلس كُليَّة العلوم الإسلاميَّة – جامعة ديالى، وَهِيَ جزء من متطلبات نيل
درجة الدبلوم العالي المهني المعادل للماجستير في العقيدة والفكر الاسلامي

من قبل الطالبة

زينب يعقوب يوسف عباس

بإشراف

أ.د. عباس فاضل الدليمي

٢٠٢٣ م

١٤٤٤ هـ

المبحث الاول: تعريف الشخصية القيادية

ترى الباحثة ان المخل السديد لتحديد اي مفهوم ينبغي ان ينطلق من تحديد المعنى اللغوي وصولاً الى المعنى الاصطلاحي لنرى مساحة التطابق او الاختلاف مع الموروث التاريخي وعلى وجه الخصوص ان كان الامر متعلقاً بمفهوم معاصر.

المطلب الأول: تعريف الشخصية في اللغة والاصطلاح وابرز العوامل المؤثرة في الشخصية:

اولاً: تعريف الشخصية في اللغة

جاء في لسان العرب أنها من مادة شخص، والشخص، جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر، والجمع أشخاص وشخوص، وشخاص. والشخص: سواد الإنسان وغيره وتراه من بعيد، وتقول ثلاثة أشخاص، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه.

واستدل صاحب اللسان بالحديث ((لا شخص أغير من الله))^١؛ الشخص كل جسم له ارتفاع أو ظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص، والشخيص العظيم والشخص، والأنثى شخصية والاسم الشخصية^٢.

اما في اللقائوس المحيط فقد وردت فيه مادة شخص بمعنى ارتفع بصره وفتح عينيه، وجعل لا يطرف، ومن بلد إلى بلد ذهب وسار في ارتفاع، وورم السم ارتفع عن الهدف والنجم طلع، والكلمة من الفم ارتفعت نحو الحنك الأعلى، وربما كان ذلك خلقه أن يشخص بصوته فلا يقدر على خفضه، وشخص به كمنى أتاه أمر أقلقه وأزعجه وأشخصه: أزعجه، والمتشخص: المختلف والمتفاوت^٣.

^١ - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه، صحيح البخاري، باب قول النبي (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) لا شخص أغير من الله، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، (١٢٣/٩).

^٢ - لسان العرب، ابن منظور، وهو محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي ولد بمصر عام ٦٣٠ من الهجرة وقيل في طرابلس الغرب، دار صاد، بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٩٧م، مادة شخص، (٤٥/٧).

^٣ - اللقائوس المحيط، الفيروز ابادي، وهو ابو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الشيرازي الفيروز ابادي صاحب اللامع المعلم العجائب ولد عام ١٣٢٩ هجري في كازوان في ايران وتوفي عام ١٤١٤ هجري في زبيد في اليمن، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة =

ثانياً: تعريف الشخصية في الاصطلاح:

عرفت الشخصية اصطلاحاً بتعريفات عدة انطلاقاً من الخلفية العلمية للقائم بالتعريف على النحو الآتي:

١- هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية^٤.

٢- هي ذلك النمط المستمر والمتسق نسبياً من الإدراك والتفكير والإحساس والسلوك الذي يبدو ليعطي الفرد ذاتيته المميزة، وهي تكوين اختزالي يتضمن الأفكار والدوافع والانفعالات والميول والاتجاهات والقدرات والظواهر المتشابهة^٥.

٣- مجموع التصرفات و السمات و طريقة العيش و التفكير وهي تتكون تدريجياً منذ السنوات الأولى من عمر الإنسان بما يمر به من أحداث و نجاحات و مطبات^٦.

هذه هي التعريفات العامة للشخصية اما تعريفات الشخصية التي تتوافق مع فرض البحث فهي على النحو الآتي:

١- الشخصية من وجهة النظر الاسلامية :

ترى الباحثة ان الشخصية الاسلامية هي تلك الشخصية السوية القائمة في مبادئها وأصولها وآدابها على الإذعان والانقياد والتسليم لأوامر الشريعة، طاعة الله ورسوله بناءً على نظرية الاستخلاف الاسلامية التي يكون الانسان فيها مركزاً

للطباعة والنشر والتوزيع بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، مادة شخص، (٣١٧/١).

^٤ - رسم الشخصية في روايات حنا مينة، فريال كامل سماحة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٩٩٩ م، ص(١٨-١٧).

^٥ - ينظر: علم الشخصية، لورانس أبرافين، ترجمة عبد الحليم محمد السيد، ايمن محمد عامر، محمد يحيى الرخاوي، مراجعة عبد الحليم محمود السيد، المركز القومي للترجمة، مصر، الطبعة الاولى، ٢٠١٠ م، ص ٤٠٣.

^٦ - ينظر: الموسوعة العربية العالمية، مجموعة من العلماء والباحثين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، المجلد الحادي عشر، ص ٦٠٦.

^٧ - ينظر: علم نفس الشخصية، كامل محمد محمد عويضة، مراجعة أ.د محمد رجية البيومي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ص ١٠٠.

للكون وهو مستخلف من الله سبحانه وتعالى وعليه ان يسير على وفق مشيئة المستخلف بكسر اللام.

فهي الشخصية التي تتعلم آدابها وتستقي مبادئها من الكتاب والسنة، وتتعرف على تطبيقات ذلك بالافتداء بسلف الأمة، و التأسى بالصالحين من أبنائها، ممن لهم قدم صدق فيها.

فالشخصية الإسلامية قائمة على الإيمان بالله ورسله والتصديق بوعده ووعيده، متحلية بآداب الشريعة الكاملة من الصدق والأمانة والعفة والحياء والخلق الحسن وحسن الجوار والمسارعة في الخيرات والإعانة على فعل المعروف وكف الأذى، إلى غير ذلك من أخلاق الإسلام^٨.

٢- تعريف الشخصية من وجهة نظر علماء النفس :

توصلت الباحثة بعد التدقيق الى ان تعريف الشخصية من وجهة نظر علماء النفس كانت و مازالت الشخصية لم تستقر على تعريف موحد، فكل فيلسوف أو عالم نفس له تعريف الشخصية يراه مناسباً من خلال زاوية منظوره. و نذكر هنا نماذج لبعض التعريفات الفلسفية للشخصية على النحو الآتي:

أ- تعريف جيلفورد^٩ :

شخصية الفرد هو ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سمات^{١٠}.

ب- تعريف ريموند كاتل^{١١} :

الشخصية هي ما يمكننا بالتنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين^{١٢}.

ت-تعريف أيزنك^{١٣} :

٨- ينظر: الشخصية الإسلامية، دراسة قرآنية، عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٦م، ص ١٣.

٩- عالم نفس امريكي يعتبر من اشهر علماء النفس عمل رئيس وحدة البحوث النفسية في القوات الامريكية بالجيش الامريكي واول من قدم فكرة تعدد واستغلال القدرات العقلية.

١٠- سيكولوجية الشخصية، أسعد الأمانة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، ص ١٤.

١١- عالم نفسي امريكي من اصل بريطاني ومشهور باكتشافه العديد من المجالات المتعلقة بعلم النفس ولد في ٢٠ مارس ١٩٠٥م وتوفي في ٢ يناير عام ١٩٩٨.

١٢- سيكولوجية الشخصية، مصدر سابق، ص ١٥.

الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت و الدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يُحدد توافقه الفريد لبيئته^{١٤}.

ث-تعريف جريفيث^{١٥}:

الشخصية هي مجموع الصفات التي يتصف بها الفرد والنتيجة عن عملية التوافق مع البيئة الاجتماعية وهي تظهر على شكل أساليب سلوكية معينة للتعامل مع العوامل المكونة لتلك البيئة^{١٦}.

تلخص الباحثة الى ان التعريفات المتعددة للشخصية تسمح لها ان تنتقي تعريفاً وبما يتوافق مع التعريف في الفكر الاسلامي ومنسجماً مع فرض البحث وهو : هي مجموع الصفات التي يتصف بها الفرد والنتيجة عن عملية التوافق مع الثوابت الاسلامية وهي تظهر على شكل أساليب سلوكية معينة للتعامل مع العوامل المكونة للبيئة الاجتماعية .

ثالثاً: ابرز العوامل المؤثرة في الشخصية :-

تشير الباحثة الى ان هناك العديد من العوامل التي من شأنها ان تؤثر في شخصية الفرد، ويمكن تحديد اهم هذه العوامل على النحو الاتي^{١٧}:-

١- العوامل الوراثية :-

يؤكد المُختصون في علم الوراثة ان الابناء يشبهون ابائهم لا في مظهرهم فقط بل في سلوكهم ايضا لذلك قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم):-

((تَخَيَّرُوا لِنَطْفِكُمْ فَإِنَّ النِّسَاءَ يَلِدْنَ أَشْبَاهَ إِخْوَانِهِنَّ وَأَخَوَاتِهِنَّ))^{١٨}.

^{١٣}-عالم نفس الماني بريطاني ولد في ٤ مارس عام ١٩١٦قضى معظم حياته المهنية في بريطانيا على الرغم من عمله في كثير من المجالات الا ان اكثر ما اشتهر به هو عمله في مجال الذكاء والشخصية وتوفي في ٤ سبتمبر عام ١٩٩٧.

^{١٤}- سيكولوجية الشخصية، مصدر سابق، ص١٥.

^{١٥}-عالم جراثيم بريطاني ولد في اواخر عام١٨٧٧ انصب تركيزه على الدور الوبائي والمرضي لبكتريا ذات الرئة في يمار عام ١٩٢٨وقد اعلن ما يعرف بتجربة غريفت.

^{١٦}- سيكولوجية الشخصية، مصدر سابق، ص١٥.

١٧- الشخصية القيادية، ناسو صالح سعيد علي، حسين وليد حسين عباس، دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠١٦م، ص(٢٩-٢٨).

وكما قالت العرب (الولد سر ابيه ومن شابه اياه فما ضلم)^{١٩}.

وقد اثبتت التجارب اثر العوامل الوراثية في تكوين شخصية الفرد ومن الابحاث التي اثبتت دور الوراثة وتأثيرها في الشخصية، هي بحوث العالم الالمانى كيفن ديفس والذي يقول فيه:

((إنه من الثابت تأثير المورثات (الجينات) من الناحية الجسدية فقد أوضح بحثه أيضا أن للمورثات تأثيرا في سلوك الإنسان وشخصيته، وأن السلوك الإنساني المعقد يمكن أن تسوغه مورثة واحدة فقط))^{٢٠}.

وتذهب الباحثة على تأكيد الراي اعلاه لأنه يتطابق مع النظريات العلمية المعاصرة التي اتبعت المنهج التجريبي في تحديدها لظاهرة ما يراد بحثها على وفق منهج البحث العلمي الحديث .

٢- العوامل البيئية وتتألف من الاتي:-

أ- العائلة:- ان تفاعل الطفل مع القائمين برعايته يمكنه من اشباع حاجاته الاساسية من اجل البقاء والحماية والحب وان الابوين يؤثران في شخصية اولادهم من خلال التقليد فالأطفال يقلدون ابائهم لذلك يستطيع الابوان من خلال العقاب والثواب والتقليد تعزيز او اطفاء سلوكيات معينه لدى الاولاد.

ب- البيئة المادية والنظام الاجتماعي:- وتشمل كافة العوامل التي يحتاجها الفرد للعيش والتعامل مع الاخرين في ضل المجتمع الذي يعيش فيه .

٣- العوامل الثقافية:- وتشمل كافة القيم والعادات والتقاليد والاعراف السائدة في مجتمع معين والتي تميزه عن المجتمعات الأخرى.

٤- العوامل الموقفية:- وهي مجموعة العوامل التي تتعلق بالمواقف التي يتواجد فيها الفرد والتي تؤثر بشكل مباشر على ردود فعل الفرد وشخصيته في ذلك الموقف.

١٨- اتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، محمد بن محمد الغزي الدمشقي، تحقيق خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، (١٩٥/١).

١٩- موسوعة الامثال العالمية (مرجع علمي)، جلال عبدة خدشي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٩٧١م، ص٥٤.

٢٠- الشخصية القيادية، مصدر سابق، ص(٢٩-٢٨).

المطلب الثاني : تعريف القيادة في اللغة والاصطلاح

ولغرض تحديد المفهوم بشكل دقيق وعلى وفق منهج البحث العلمي المعاصر، ترى الباحثة ان تتناول تعريف القيادة في اللغة والاصطلاح لغرض بناء المفهوم بشكل تأصيلي.

اولاً: تعريف القيادة في اللغة:

جاء في اللسان ان القيادة من قَاد، يَقود، قَوْد، يَقود الدابة من امامها ويسوقها من خلفها، فالقود من امام والسوق من الخلف، ويُقال اقاده خيلاً بمعنى اعطاه اياها يَقودها، ومنها بمعنى الخضوع، ومنها قادة وهو جمع قائد^{٢١}

وان القائد من التعريف السابق يتصدر الجميع ويقودهم الى ما ينفعهم ويرشداهم لما يحقق اهدافهم.

وجاء في المعجم الوسيط القيادة: مهنة القائد (التوجيه)، والقائد من يقود فريقاً من الجنود، ويقال قائد البلاد اي رئيسها المطلق وقاد قيادة الجيش: كان رئيساً عليه وموجها لشؤونه والقائد جمعه قادة والقيادة هي مهنة القائد^{٢٢}.

ثانياً: تعريف القيادة في الاصطلاح:

تورد الباحثة هنا تعريفات عدة وبما يتوافق وفرض البحث على النحو الاتي:

- ١- بأنها: نشاط وفعالية تحتوي على التأثير على سلوك الآخرين كأفراد وجماعات نحو إنجاز وتحقيق الأهداف المرغوبة^{٢٣}.
- ٢- والقيادة إنجاز وتأثير في المنقادين أو المتعرضين لوسائل الإعلام المختلفة نحو تحقيق الأهداف المرغوبة والمنشودة، وتعني كلمة قائد الشخص الذي يوجه ويرشد او يهدي الآخرين بمعنى ان هناك علاقة بين شخص يوجه واشخاص آخرين يقبلون هذا التوجه، وهذا المفهوم

^{٢١} - لسان العرب، مصدر سابق، ص ٣١٥.

^{٢٢} - المعجم الوسيط، (احمد إبراهيم مصطفى / احمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، القاهرة، مصر، الطبعة الرابعة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ص ٤١٢.

^{٢٣} - القيادة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى العاملين (دراسة علمية تحليلية لعينة من المؤسسات الصناعية الخاصة في اليمن والسعودية)، عادل عبد الرزاق سعيد هاشم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ٢٠١٠م، ص ٣٤.

عملية رشيدة طرفاها شخص يُوجه ويُرشد وآخرون يتلقون الإعلام الذي يهدف لتحقيق أغراض معينة، والقيادة هي: السلوك الذي يقوم به الفرد حين يوجه نشاط جماعة نحو هدف معين مشترك^{٢٤}.

٣- بانها: عملية تحريك مجموعة من الناس باتجاه محدد ومخطط وذلك بتحفيزهم على العمل باختيارهم^{٢٥}.

٤- يعرف محمد صالح الحناوي ومحمد سعيد سلطان القيادة بانها الفرق بين النجاح والفشل سواء كان في حرب او سلم او تنظيم اعمال وبالرغم من الاهمية المعطاة لقيادة والدراسات التي لا حصر لها في هذا الشأن الا ان مفهوم القيادة مازال غامضا^{٢٦}.

٥- يرى محمد منير مرسى القيادة انها السلوك الذي يقوم به الفرد حيث يوجه نشاط الجماعة نحو هدف مشترك وهناك مكونات رئيسية لهذا العمل (السلوك) تتمثل في: المبادرة أي تملك القائد لزام الامور، والعضوية أي اختلاطه بأعضاء الجماعة، والتمثيل أي دفاعه عن جماعته، والتكامل أي العمل على تحقيق حدة الصراع بين اعضائها^{٢٧}.

والقيادة الناجحة تُحرك الناس في الاتجاه الذي يحقق مصالحهم على المدى البعيد، وللقيادة دور وعملية تهدف إلى التأثير في الآخرين، والشخص القيادي هو الذي يحتل مرتبة معينة في المجموعة ويتوقع منه تأدية عمله بأسلوب يتناسق مع تلك المرتبة. والقائد هو الذي ينتظر منه ممارسة دور مؤثر في تحديد وإنجاز أهداف الجماعة. والقائد الناجح هو الذي يقود الجماعة نحو الاتجاه الصحيح فعلاً، وليس الشخص الذي يناور ليتزعم الناس^{٢٨}.

كما وتُعتبر القيادة من المواضيع التي تم تناولها بشكل كبير منذ قدم التاريخ ومنذ وجود التركيبة البشرية انطلاقاً من التركيبات أو التكوينات البشرية على مستوى الأسرة لإدارة شؤونهم الأسرية والعائلية، أو على مستوى القبيلة لإدارة شؤون وقيادة القبيلة نحو الاستقرار والبقاء وبناء العلاقات مع الغير أو سواء على

^{٢٤} - علم النفس الاعلامي، سامي محسن و احمد عبد اللطيف ابو سعد، دار المسرة، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، ٢٠١٠م، ص(١٩١-١٩٢).

^{٢٥} - ينظر: دليل التدريب القيادي، هشام الطالب، الدار العربية للعلوم ناشرون، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م، ص٥٢.

^{٢٦} - السلوك التنظيمي، محمد صالح الحناوي، محمد سعيد سلطان، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الاولى، ٢٠٠٥م، ص٣٧٧.

^{٢٧} - الإدارة التعليمية اصولها وتطبيقها، محمد منير مرسى، دار الكتاب، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م، ص١٤١.

^{٢٨} - علم النفس الاعلامي، مصدر سابق، ص(١٩١-١٩٢).

مستوى الدولة لإدارة الشؤون المختلفة للدولة وقيادتها نحو بناء مجتمع أنموذجي قوي متميز قادر على مجابهة الصعاب والتحديات التي من حوله في ظل التغيرات والتقلبات السريعة^{٢٩}.

هذه من اهم التعريفات في الشكل العام لكلمة قيادة، اما في الشأن الخاص؛ اي من منظور تخصصي فهي على النحو الاتي:

١- القيادة من وجهة النظر الاسلامية :

هي قيادة لا تعرف الاستبداد او الفوضى فإذا ما انطلق القائد المسلم من مبادئ الاسلام مُتَشاوراً مع زملائه باحترام وموضوعية فانه يتخذ القرارات بعدالة وتجرد قدر المستطاع فهو ليس مسؤولاً امام أتباعه ومروؤوسه في الدنيا فحسب ولكنه وهذا هو الالهم مسؤول امام ربه سبحانه وتعالى^{٣٠}.

٢- تعريف القيادة من وجهة نظر علم النفس:

هي قدرة الإنسان أو القائد على التأثير بالآخرين وتوجيههم جيداً لتحقيق هدف إيجابي معين، أو عمل معين، كعمل القائد مثلاً على تنظيم مجموعة من الأقارب أو الأصدقاء وتوجيههم لإنجاز عمل تطوعي كتنظيف الأحياء في المدينة، أو تجهيز رحلات ترفيهية. أو قيام القائد بتشكيل فريق عمل ويكون هو المسؤول المباشر عن إدارتهم والإشراف على كل الأعمال التي يقومون بها^{٣١}.

وعبر تعريفات القيادة والشخصية في اللغة والاصطلاح وفي علم النفس وفي الاسلام تخلص الباحثة الى ان مفهوم الشخصية القيادة كمصطلح تعني المميزات الجسمية والعقلية والروحية التي تميز انسان دون غيره وبذلك اذا توافرت هذه المميزات في الشخص فانه يصلح لان يكون قيادي .

٢٩- نحو إطار مفاهيمي متكامل للقيادة من منظور الفكر الإداري المعاصر والفكر الإسلامي دراسة مقارنة، عاكف لطفي الخصاونه و حمدان رشيد الجمال، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الحصن الجامعية، الأردن، اربد، ص١٠٢.

٣٠- دليل التدريب القيادي، مصدر سابق، ص٥٥ .

٣١- ينظر: القيادة دراسة في علم الاجتماع النفسي والاداري والتنظيمي، حسين عبد الحميد احمد رشوان، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، الطبعة الاولى، ٢٠١٠م، ص٣٧.

والقيادة الحكيمة ركن هام من أركان النصر، ويخطئ من يظن أن أمة تستطيع أن تحقق النصر بلا قيادة مخلصه حكيمة فالقيادة ظاهرة اجتماعية ذات جذور عميقة تتصل بطبيعة الإنسان وتراثه الثقافي ومشاركته لمن حوله، فالوجود المشترك لشخصين أو أكثر يخلق نوعاً من الحاجة إلى من ينظم العلاقة بينهم، وفي هذه الحالة يتولى أحدهم القيادة^{٣٢}

وتميل الباحثة هنا إلى التأكيد على أهمية الجمع بين التعريف الإسلامي والتعريف في العلوم الأخرى من أجل الحفاظ على الهوية الإسلامية للتعريف .

^{٣٢} - النظرية الإسلامية في القيادة الحربية، محفوظ محمد جمال الدين علي، دار الاعتصام، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨١م، ص ١٧.

المطلب الثالث: أساليب القيادة وعناصرها واهمية القيادة

أولاً: أساليب القيادة:

لقد أظهرت دراسات الفكر المعاصر أن القيادة تمارس بأساليب مختلفة حتى تتمكن أن تصل إلى أهدافها، وتورد الباحثة هذه الأساليب على النحو الآتي^{٣٣}:

١- القيادة اليمقراطية:- وهي الاسلوب الذي يعتمد على المشاركة والتشاور ما بين الرئيس والمرؤوس في الاجتماعات ووضع الاهداف ورسم الخطط واتخاذ القرارات واعطاء المرؤوسين الفرص والمجالات في الحوار وابداء الرأي والاعتماد على اسلوب الاتصال المفتوح ما بين الرئيس والمرؤوس.

٢- القيادة الديكتاتورية:- وهو أسلوب القيادة الذي لا يؤمن بالتشاور أو التحوار مع المرؤوسين وإنما إصدار الأوامر بشكل مباشر وما على المرؤوسين إلا التنفيذ، وكذلك يعتمد هذا الأسلوب على اتخاذ القرارات بشكل فردي دون مشاركة المرؤوسين ودون إتاحة المجال أمام المرؤوسين على إبداء التحوار والتشاور أو إبداء الاقتراحات .

٣- القيادة المتساهلة أو الغير متداخلة:- وهو أسلوب القيادة المعتمد على إعطاء الحرية المطلقة للمرؤوسين في التصرف في شؤون أعمالهم دون أن يكون له تدخل مباشر، أي بمعنى آخر فهو الأسلوب الذي يعتمد على عدم المبالاة لما يدور في المنظمة لأمر قد تتعلق في صفاته الشخصية أو الانشغال في تحقيق مصالح خاصة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى عدم الاكتراث لمصالح المنظمة وترك المرؤوسين يعملون دون أي تدخل في شؤونهم .

٤- القيادة المتبادلة:- وهو أسلوب القادة الذين يركزون على تحقيق الأهداف من خلال استخدام أساليب: المكافآت والحوافز أو تقديم الإغراءات للمرؤوسين حتى يبذلوا أقصى جهودهم وطاقتهم للوصول إلى الأهداف من اجل كسب الحوافز المقدمة لهم .

^{٣٣}- نحو إطار مفاهيمي متكامل للقيادة من منظور الفكر الإداري المعاصر والفكر الإسلامي دراسة مقارنة، مصدر سابق، ص(١٠٤-١٠٥).

٥- القيادة التحويلية:- وهو أسلوب القيادة الذي يعتمد على الذكاء والحكمة والبدية وامتلاك صفات غير عادية تستثمر جميعها للتأثير على المرؤوسين وحثهم على الجهد وتحقيق الهدف بأعلى مستوى.

ثانياً: عناصر القيادة:

إن القيادة هي دور اجتماعي إذ لا يمكن ألاي إنسان أن يكون قائداً بمفرده، وإنما يمارس القيادة من خلال مشاركته الفعالة في جماعة ما ضمن إطار موقف معين، ولذلك يجب دراسة عناصر القيادة بشكل متوازن، ومتواصل دون عزلها عن بعضها، وتعتمد عملية القيادة على ثلاثة أركان أساسية هي^{٣٤} :

- ١- الاتباع:- هم جماعة من الناس لها هدف مشترك يسعون لتحقيقه.
- ٢- القائد:- شخص يوجه هذه الجماعة، ويتعاون معها لتحقيق هذا الهدف.
- ٣- الموقف الاجتماعي:- ظروف وملابسات يتفاعل فيها الأفراد تحتم وجود القائد.

ثالثاً: أهميته القيادة

لا يمكن حصر أهمية القيادة في مجال واحد فقط دون المجالات الأخرى العديدة والمتنوعة؛ فالقيادة ضرورية في كافة مجالات الحياة المختلفة، وكلما ازداد عدد الناس ألحّت الضرورة على وجود قائد قادر على تولّي أمور هؤلاء الناس بأعدادهم الكبيرة هذه، فالأمر ليس سهلاً، ويحتاج إلى مواصفات عالية ومتميزة لا تتوافر عند الناس كلهم؛ كالقدرة على التفكير العقلاني، وفيما يصب بالصالح العام، بالإضافة إلى القدرة على إيجاد الحلول الإبداعية لكافة المشاكل التي قد تعترض طريقه، وكذلك الأمانة، والصدق، والإخلاص في العمل، والعديد من الميزات الأخرى الهامة والتي إن توفرت في شخص معين أطلق عليه لقب القائد المثالي. لذلك تبرز أهمية القيادة في عدد كبير من الجوانب على النحو الآتي^{٣٥}:-

^{٣٤} - سمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، رسالة ماجستير، الباحثة ليلي عبد المالك أبو ربيع، اشراف محمد عبد العزيز الجريسي، ٢٠١٦م، ص٣٦.

^{٣٥} - ينظر: أهمية القيادة، محمد محمد، مقال منشور بتاريخ ٧ ايار ٢٠١٥، موقع

١- تُعتبر القيادة صمّام الأمان لاستمرار عمل من الأعمال وللسيطرة على تفاصيل أمر من الأمور؛ فالقيادة هي التي تُساعد جماعةً معيّنة على إنجاز ما أوكل إلى أفرادها من مهام، وهي التي تشكّل حلقة الوصل بين المجموعات الفرعية التي يتولّى كل منها عملاً معيناً من الأعمال، والتي تعمل ضمن المجموعة الكبيرة التي انبثقت عنها.

٢- القيادة هي المرجع الأوّل والأخير للأفراد؛ فالقرار يجب أن يكون مُوحّداً حتى تسير العجلة دون أيّة عراقيل، أمّا إن غابت القيادة، تشعبت الآراء وتعدّدت، وضاعت كلمة هؤلاء الأفراد الموحدة، وبالتالي فشلوا فشلاً ذريعاً.

٣- القيادة هي التي تؤلّف بين الأفراد الذين تتولّى مسؤوليتهم، فلو رأينا قائداً يفرّق بين الأفراد لقلنا إنّ هذا شيطان وليس قائداً، فالقائد الذي لا يقف على مسافة واحدة من كافة الأفراد الذين يحكمهم هو القائد المثالي الذي يمكن له أن يحقق الإنجازات العظيمة.

٤- القائد هو الذي يضع الخطط الاستراتيجية لأداء عملٍ أو مجموعة من الأعمال المختلفة، لهذا السبب فإنّ الصفة الأبرز من صفات القائد هي أن يكون شخصاً ذا قدرات تخطيطيّة وتصوريّة فريدة من نوعها حتى يستطيع الوصول إلى الغاية المنشودة.

٥- القائد هو الذي ترجع إليه كلّ صغيرة وكبيرة، وهو الذي يحلّ المشاكل المستعصية التي تواجه الأفراد الذين يتولّى مسؤولياتهم، من هنا فإنّه ينبغي على القائد أن يكون إنساناً بالدرجة الأولى وقبل أي شيء.

المبحث الثاني مميزات ومهارات وكيفية بناء الشخصية القيادية

المطلب الاول: مميزات الشخصية القيادية

ان من الصفات الواجب توافرها في الشخصية القيادية للنجاح في ادائها ان يتميز بقدرته على الاقناع وايمانه الراسخ واهداف المؤسسة التي يعمل فيها وكذلك فأنا يمكننا اجمال صفات الشخصية القيادية بما يأتي^{٣٦}:-

١- يتميز بالذكاء الاجتماعي ويتمتع بالقدرة على الاقناع والاندفاع نحو انجاز ما مطلوب.

٢- يتميز بضبط النفس والاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرارات ويتميز بالوضوح والشفافية وامينا على الجماعة ومبادئها واهدافها التي تسهم في تحقيق اهداف الجماعة والقدرة على رسم اهداف قابلة للتحقيق.

٣- القابلية على التجديد والابداع من خلال وضع الخطط والبرامج المتنوعة والقدرة على الانفتاح وتقبل الجديد والتعامل مع الظروف المتغيرة والتأقلم مع المواقف غير المعتادة .

٤- اشعار المرؤوسين والنظر اليهم على انهم يعملون معه ويعملون عنده واشعارهم بأهميتهم وقيمتهم في انجاز العمل وتحرير نفسه من الانانية والمصالح الشخصية ووضع المصلحة العامة دوما فوق مصالحه الخاصة.

٥- الثقة وايمانه في الرسالة والمهمة التي يحملها اذ على القائد ان يؤمن بالقضية التي يعمل من اجلها فلا بد له ان يُقاسم الغير معه حماسه ووفائه، اذ عليه مسؤولية في القضية الواجب انجازها هذا من جهة، ومن جهة اخرى على القائد ان يعلم رجاله الهدف الذي يحركه.

٦- البصيرة والفتنة: يجب ان يتصف دوره بحسن تأهبه وتطلعه للمستقبل الذي بالفراغ ولا يمكن تجديد وقائعه، ولذا فعليه ان يحسن التفكير، لان النجاح وعدمه يعود الى بصيرته و رؤيته نحو المستقبل، فعليه ان يتبصر بقراراته

^{٣٦} - الشخصية القيادية، مصدر سابق، ص(٦٢-٦٣).

ونتائجها وبالصعوبات والعوائق التي قد تعترضه وبالوكب الذي سيعتليه فعلى سبيل المثال في هذا المضمار ما قاله نابليون^{٣٧} في سرعة تحليل الامور واتخاذ القرارات

((اني وجدت نفسي دوماً متأهباً ومُستعداً لكل شيء ، وذلك لأنني كُنت دائماً افكر واحلل الامر قبل الشروع في تنفيذه، بل كنت اعيش سنتين مقدماً قبل مباشرة العمل وكنت اتنبأ بشكل مطابق وصحيح))^{٣٨}.

٧- فن التوبيخ والتعنيف: على القائد ان يتصف بقدرته على توجيه الملاحظة في حينها دون ابطاء لان اذا كان يخشى توجيه التوبيخ والملاحظات الضرورية بداعي تجنب المشاكل فانه يخلق جوا من الخلل بالنظام واللامبالاة بصورها المختلفة هذا من جهة ومن جهة اخرى اذا اخر توجيه الملاحظات الى مرؤوسيه سوف يعتقدون انهم قاموا بالعمل الصحيح وان شخصاً ذا نفوذ قد ساندته ووقف الى جانبه مما يبطل فكرة توجيه الملاحظة والتوبيخ.

٣٧- نابليون، وهو قائد عسكري وحاكم فرنسا وملك ايطاليا وامبراطور الفرنسيين عاش خلال اواخر القرن الثامن عشر وحتى اوائل عقد العشرينات من القرن التاسع عشر، الانترنت، موقع

<https://www.marefa.org>

٣٨- كلمات نابليون، تعريب ابراهيم رمزي، دار هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، الطبعة الاولى، ٢٠١٤م، ص ٤٥.

Abstrac

The definition of personality in Islamic thought, according to the findings of the research, is that it is the sum of the characteristics that characterize the individual, resulting from the process of compatibility with Islamic constants, and it appears in the form of certain behavioral methods to deal with the constituent factors of the social environment. Balance is the key to building a leadership personality. One of the most important leadership skills is knowing how to balance things. As it separates things between thin and intertwined threads that only need balance, so that the most beautiful qualities and skills can be acquired, and thus build the leadership personality that knows how to separate and balance between firmness and harshness, between vanity and self-confidence, and between adventure and recklessness, and this is what gives wisdom to the leader and makes him a personality Better behavior in different situations. The leader must overcome his fear and take the initiative to show his comrades that the enemy can only intimidate those who are truly afraid. Innovation, creative thinking, and future vision are among the main features that highlight a leader. In order for a leader to become a good leader, he must have a set of characteristics and skills, but if the leader lacks some of these characteristics and skills, he must strive to reach the highest level in the world of leadership.